



محاضرات

في مادة

حقوق الإنسان

العام الجامعي

٢٠١٩-٢٠٢٠

((قسم هندسة التبريد والتكييف))

م.م / احمد ابراهيم

مقدمة :- إن حقوق الانسان تركز بصفة عامة إلى التصرفات الغير إنسانية تجاه الانسان ولذا فان حماية حقوق الانسان تستهدف حماية الانسان سواء كان فرد أو جماعة من السلوك غير العادل والعدواني الصادر عن الآخرين .وأن هناك إلزاما واجبا على المجتمع أو الدولة حماية الانسان من كل صور السلوك غير الانساني المشوب بإساءة استعمال السلطة والافعال التي تلحق الضرر بالانسان بطرق مختلفة ، وترجع أهمية هذه الحقوق كونها أساس لبناء الديمقراطية في المجتمع وأنها تنتهك في الدول التي يغيب عنها الأساس الشرعي للحكم ، والتي تعتمد فيه السلطة على القوة الغاشمة والقهر فتراجع حقوق الانسان يكون كلما سادت الظروف الاستبدادية فتطغى على حقوق الأفراد الثابتة والاصولية ، أن هناك دول قد عاشت النظم الدكتاتورية فيها على حجب الانسان عن معرفة حقوقه وتغييبها عنه بل إمتدت الى مصادرتها ، وأغلب تلك الدول تكون من دول العالم الثالث ، فمنهم أنظمه وحكومات ترى أن مجرد تعليم حقوق الانسان في بلادهم فكأنما بذرت بذور فنائها بيدها وسلمت شعوبها طرق التخلص منها. وفي سبيل معرفة مفهوم حقوق الإنسان لابد من معرفه معنى الحق وكذا معنى الحرية .

الحق :- هو المعايير الأساسية التي لا يمكن للبشر أن يعيشوا من دونها بكرامة . وتعريف آخر/هو السلطة التي يخولها القانون لشخص لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقاً لمصلحة له معترف بها .

الحرية :- هي عدم الخضوع لسلطه أعلى والقدرة علي القيام بعمل أو الامتناع عن عمل ، و القدرة على التقرير الذاتي حيث يختار الإنسان بمقتضاها سلوكه الشخصي دون إكراه ، وتوصف الحرية بالعامه لأنها تفترض تدخل السلطة العامة في الدولة لتنظيمها.

حقوق الإنسان :- هي مجموعة الحقوق التي تثبت للإنسان بوصفه إنساناً بحيث لا يجوز تجريده منها لأي سبب كان بصرف النظر عن كل مظاهر التمييز والجنس مثل الدين واللغة واللون والأصل والعرق ، وإن حقوق الإنسان تقوم على المساواة الشاملة بين الناس جميعاً التي لا تعترف بأي شكل من أشكال التمييز غير الموضوع بينهم ، فهي كل ما يسهم في سمو الانسان سواء كانت ذا مصدر طبيعي أو ديني أو وضعي بشكل يحافظ على الكرامة الانسانية ويدعم العيش المشترك الذي يستلزم في نفس الوقت مراعاة قواعد النظام العام .

خصائص حقوق الإنسان

- (١)- حقوق لصيقة بشخصية الإنسان ومرتبطة بوجوده وتلازمه طوال حياته.
- (٢)- حقوق مطلقة ، يجوز لمن تقرر له أن يحتج بها في مواجهة الناس .
- (٣)- تعتمد على فكرة المساواة الشاملة التي لا تعترف بأي شكل من أشكال التمييز غير الموضوعي
- (٤)- حقوق غير ذات قيمة مالية مما يخرجها من دائرة التعامل فلا يصح نقلها للغير بالتنازل عنها أو التصرف فيها .
- (٥)- حقوق لا تسقط بالتقادم ، إذ أن عدم استعمال هذه الحقوق مهما طال مدتة لا يحول دون من تقرر له له ولا دون ممارستها متى رغب في ذلك .
- (٦)- حقوق لا تنتقل للغير لا بالتنازل ولا بالميراث، وتنقضي بموت من تقرر له.

حقوق الانسان في الحضارات القديمة

لقد عرفت حقوق الانسان تطور كبيراً عبر مختلف العصور والأزمنة، والفضل في ذلك للحضارات البشرية والأديان السماوية وكتابات المفكرين والفلاسفة ، فكان الإستبداد هو الدافع الرئيسي لظهور فكره حقوق الإنسان وتطويرها على مر العصور واستخدامها كوسيله من وسائل القضاء على الظلم والطغيان

وتحقيق العدل لذا مر الاهتمام بحقوق الانسان بمراحل تطور مختلفة ، اذ ان بداية هذا الاهتمام انما يعود إلى الحضارات القديمة التي أولت الانسان عناية كبيرة ولكن بدرجات متفاوتة بين حضارة وأخرى.

حقوق الانسان في الحضارة المصرية :-

لقد أسهمت الحضارة المصرية القديمة في مجال حقوق الانسان وحرياته بشكل واضح حيث ان هدف القانون الذي طبقه إله الشمس(رع) حاكم مصر آنذاك ، هو تحقيق العدل واحقاق الحق والصدق على اساس انه قانون منزل من السماء وبالتالي فقد خضع له الحكام فترة طويلة وبه تحققت سعادة الشعب ووجب هذا القانون عدم التفرقة بين رجل مهم وآخر من أصل متواضع ، وعدم ايقاع عقوبة غير عادلة ومساعدة الضعيف وعدم جواز القتل كما دعا اخناتون في فترة حكمه إلى التوحيد والسلام والتسامح والرحمة وتحقيق العلم للجميع ولقد تقدم المعلمون المصريون في اطار التربية والتعليم من المثل المرتبطة بحقوق الانسان تمت كتابتها على قطع من الحجر والخزف .

حقوق الانسان في الحضارة العراقية (بلاد الرافدين) :-

تعد حضارات وادي الرافدين من أقدم الحضارات البشرية وابرزها إهتماما بحقوق الانسان، ففي بلاد سومر ظهرت لأول مرة في التاريخ حدود الملكية الشخصية وتوضحت العلاقات الاقتصادية بين الفرد والدولة وبين الافراد انفسهم وتنظيم العلاقات الاجتماعية.

وتمثل **اصلاحات العاهل السومري اورو - كاجينا** الفترة (٢٣٥٠ - ٢٣١٣) ق.م وقد عثر على اربع نسخ من هذه الاصلاحات مدونة على رقم من الطين باللغة السومرية وبالخط المسماري ومن ابرز ما جاء في هذه الاصلاحات :-

- منع الاغنياء والكهنة والمرابين من استغلال الفقراء وساهم في رفع المظالم التي كانت تقع على الفقراء وقد ذكر هذا الاصلاح في وثيقة فحواها (ان بيت الفقير قد صار بجوار بيت الغني خاصة بعد ان منح الملك الحرية التامة لسكان مملكته) . علما ان كلمة الحرية ظهرت لأول مرة في التاريخ البشري في هذه الوثيقة العراقية
- **كما أن قانون أورنمو ٢٢١١-٢٠٠٣** ق.م من أقدم القوانين المكتوبة التي عثر عليها والتي تقرب من ٣١ مادة قانونية وضعت علاجاً لعدد من المسائل الاجتماعية فقد كتبت باللغة السومرية والذي جاء فيه :-

” أن الهدف من الشريعة توطيد العدالة وإزالة البغضاء والظلم والعداوة وتوفير الحرية في البلاد ” كما أقر الحق في سلامة الجسد وحرمة وحماية الملكية الخاصة. واكتفى اورنمو في قانونه بفرض الغرامة على المدان بأية جريمة كانت بدلا من العقوبة البدنية .

- وكذا **قانون لبت عشتار** هو خامس ملوك سلالة أيسن الفترة من ٢٠١٧ - ١٧٩٤ ق.م في بابل القديمة ، تضمن حقوقا للإنسان منها : حماية العبيد وعدم الإساءة إليهم، منع التعذيب حماية الطفل، وحماية الحيوان. وقد دون باللغة السومرية تشابه إلى حد كبير شريعة حمورابي.
- **وقانون مملكة أشنونا** بمحافظة ديالى (١٩٩٢ - ق.م) إبان العهد البابلي القديم من أقدم القوانين المدونة باللغة الأكديّة، فقد اعتبر هذا القانون أن الظروف الاقتصادية المريحة هي أهم ضمان لحماية حقوق الإنسان ، لذا قام بوضع سقف للأسعار وتحديد حاجات الإنسان الأساسية ، وكذا النقل البري والمائي ، وحمايه حق الأسير ،

شريعة / قانون حمورابي

(قبل ١٧٥٠ ق.م) تضمنت ٢٨٢ ماده باللغة البابلية على مسلة حجر الدايريوت ، وبدأ حمورابي شريعته تلك بمقدمة طويلة يبين فيها الاسباب التي دعت له لوضع تلك الشريعة ، ثم يمجّد الإلهة التي طلبت منه وضع هذه الشريعة لنشر العدل في البلاد عالجت شريعة حمورابي مختلف شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والمهنية ، وتضمنت مواد الشريعة المختلفة احكاما تتعلق بالقضاء والشهود

والسرقة والنهب وشؤون الجيش والزراعة والقروض ومسائل الزواج والطلاق والأرث والتبني والتربية وكل ماله صلة بالأسرة , وحق المرأة في التعليم وإدارة أملاكها الخاصة بالإضافة إلى مواد تخص العقوبات والغرامات .

• ولقد إحتوت شريعة حمورابي على الكثير من الحقوق التي وردت في القوانين والاعراف السابقة عليها وازافت إليها حقوقاً أخرى ومنها على سبيل المثال :-

١-مسئولية حاكم المدينة على ضمان الأمن والإستقرار وحماية أموال المواطنين .

٢-على الحاكم تعويض أهل كل شخص مفقود من المدينة جراء الاختطاف.

٣- الرعاية الصحية وتحمل الطبيب مسئولية الخطأ الطبي

٤- حماية الطفل من السرقة وإعدام الفاعل .

٥-المحافظة على أموال العائلة ومصدر رزقها.

٦-إثبات نسب الولد.

٧- حق الإبن في الإرث .

٨- أطفال العبد المتزوج من حرة يعدون أحرارا.

٩- العقاب على الاجهاض

١٠- حماية الاطفال اليتامى قضائيا .